جبل علي 40 عاماً من التفوق اللوجستي

%33.4
مساهمة الميناء وجافزا في الناتج المحلي لدبي

%64
المساهمة في صادرات الإمارة

218.400
تعتبر محطة الشحن بالحاويات من أهم المناطق في ميناء جبل علي، وتمتد على مساحة 218,400 متر مربع، كما يضم الميناء ساحة تخزين مغطاة وأخرى كساحة تخزين مفتوحة، مما يساعد على تخزين العديد من البضائع على اختلاف أنواعها. ويحتوي الميناء أيضاً على مخازن تبريد واسعة ومتنوعة، حيث تساعد على تخزين السلع التي تحتاج درجة حرارة منخفضة من أجل الحفاظ على سلامتها مثل بعض الأطعمة أو حتى الأدوية التي تحتاج الحفظ في درجات حرارة منخفضة.

■ دبي - لؤي عبد الله

شكل ميناء جبل علي محطة فارقة في تاريخ دولة الإمارات والمنطقة، ونجح خلال أربعة عقود على تأسيسه بقرار من المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، في تعزيز مكانته الإقليمية والعالمية، الأمر الذي عكس تخطيطاً اقتصادياً جاداً أثر في تطور دبي ونجاحها الإقليمي والعالمي لتصبح مدينة عالمية رائدة من حيث الارتباط بالعالم والسياحة والتجارة.

يحتل ميناء جبل علي المرتبة 11 عالمياً، وذلك بعد أن بلغت طاقته الاستيعابية ما يزيد على 22,4 مليون حاوية، وهو يضم أكثر من 180 خطاً ملاحياً، و80 خدمة أسبوعية مرتبطة مع 150 ميناءً حول العالم.

ويمتلك الميناء الذي فاز بجائزة أفضل ميناء بحري في المنطقة للعام 24 على التوالي أكبر حوض بحري من صنع الإنسان في العالم، ويصنف ضمن أكثر موانئ الحاويات المتطورة تكنولوجياً في العالم وأحد الموانئ القليلة في الشرق الأوسط التي يمكن أن يرسو بها الجيل الجديد من ناقلات النفط الخام فائقة الضخامة بسعة تتجاوز 20000 حاوية نمطية. ويعد ميناء جبل علي أكبر ميناء بحري في منطقة الشرق الأوسط، والأكبر على خطوط الشحن الرئيسية بين سنغافورة وروتردام، وأصبح مركزاً متكاملاً متعدد وسائط النقل البحري والبري والجوي، تدعمه منشآت لوجستية واسعة ومنطقة حرة متكاملة، ما جعل من الميناء والمنطقة الحرة مركزاً إقليمياً للتجارة، حسب محمد المعلم، الرئيس التنفيذي ومدير عام موانئ دبي العالمية - الإمارات.

ربط إقليمي وعالمي

يؤدي ميناء جبل علي دوراً كبيراً في خدمة أسواق منطقة الخليج وشبه القارة الهندية وأفريقيا، حيث ينعكس تنوع المناطق والأسواق التي يتم تقديم الخدمات لها عبر ميناء جبل علي على طبيعة البضائع المستوردة والمصدرة. ويدعم ميناء جبل علي قدرات عالية في مجالات تخزين ومناولة جميع أنواع الشحنات. ويجمع الميناء بصورة فريدة تجارات بأهرة في المجالات البحرية والبرية والجوية، إلى جانب المنشآت الحديثة متعددة الاستخدامات، ومجموعة واسعة من مزودي الخدمات الجوية. ويؤمن الميناء نفاذاً إلى أسواق أكثر من 3 مليارات شخص، وذلك بفضل موقعه الاستراتيجي في دبي ووجوده على مفترق طرق التجارة العالمية، حيث يعد مركزاً متكاملاً متعدد وسائط النقل البحري والبري والجوي، مدعم بمنشآت لوجستية واسعة، ويؤدي دوراً محورياً في اقتصاد الإمارات، بحسب الموقع الإلكتروني لشركة موانئ دبي العالمية.

المساهمة الاقتصادية

وأكدت دراسة عالمية قامت بها مجموعة بوسطن الاستشارية حول دور ميناء جبل علي والمنطقة الحرة لجبل علي في الاقتصاد الوطني، أن منافع ميناء جبل علي وجافزا تتجاوز بتأثيرها الناتج المحلي الإجمالي، ويتصاعد دورها في ثلاثة مجالات رئيسية تعكس القيمة الإجمالية المضافة (GVA) للاقتصاد الوطني، وهي التوظيف، والتنوع، والإنتاجية، حيث يوفر الميناء والمنطقة الحرة لجبل علي مركزاً متكاملاً متعدد الوسائط للنقل بحراً وجواً وبراً إلى بقية العالم، فضلاً عن المرافق اللوجستية الشاملة في موقع واحد.

وبحسب الدراسة بلغت مساهمة جافزا وميناء جبل علي 137 مليار درهم أو ما نسبته 33,4٪ من الناتج المحلي الإجمالي لدبي، وكذلك 151 مليار درهم أو 10,7٪ من الناتج المحلي الإجمالي للدولة، والذي بلغ 1412 مليار درهم. يوفر الميناء والمنطقة الحرة مجتمعين 450 ألف وظيفة (16,2٪) من إجمالي التوظيف في دبي، والبالغ 2,8 مليون وظيفة، وبالنسبة إلى دولة الإمارات يصل عدد الوظائف إلى 476 ألف وظيفة بنسبة 7,5٪ من إجمالي التوظيف البالغ 6,4 ملايين وظيفة. وخلصت الدراسة إلى أن مساهمة ميناء جبل علي تصل إلى 552 مليار درهم أو 42٪ من إجمالي قيمة تجارة دبي، و47٪ من الواردات مقابل 64٪ من الصادرات. وحققت تجارة المناطق الحرة في دبي 434 مليار درهم خلال 2017، حيث شكلت جافزا ما نسبته 70٪ من حيث القيمة و97٪ من الحجم. كذلك بلغ تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الشركات القائمة في جافزا 3,2 مليارات درهم.

التأسيس

في 1976 قام المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، طيب الله ثراه، بإعطاء تعليماته بالبدء في تنفيذ مشروع ذي رؤية مستقبلية ويعد بالكثير، وهو إنشاء ميناء في جبل علي، والذي بات أكبر ميناء من صنع الإنسان في العالم. وعند انتهاء العمل فيه، افتتح في مثل هذا اليوم 8 ديسمبر عام 1979، حصل ميناء جبل علي على تصنيف مماثل لسور الصين العظيم وسد هوفر ضمن أضخم المشاريع التي صنعها الإنسان، والتي يمكن رؤيتها من الفضاء. وجاء افتتاح المنطقة الحرة في جبل علي عام 1985، وبمحاذاة الميناء، لتعطي دفعة قوية لعمل الميناء. وفي مايو عام 1991 تم دمج سلطتي إدارة وتشغيل ميناء جبل علي وميناء راشد لإنشاء سلطة موانئ دبي، ما أدى إلى ارتفاع دراماتيكي في الإنتاجية والمناولة التي تخطت عتبة المليون حاوية نمطية (طول 20 قدماً) في وقت قياسي. وقام ميناء جبل علي مع ميناء راشد للمرة الأولى معاً بمناولة أكثر من مليون حاوية نمطية قياس 20 قدماً في نفس العام.. وشهدت حركة الحاويات في ميناء جبل علي نمواً فاقت نسبته 50 ٪. وأسهم هذا الأداء في تبوّؤ موانئ دبي المرتبة 16 في قائمة موانئ الحاويات الأكثر نشاطاً في العالم.

تطوير

وكشفت موانئ دبي العالمية، إقليم الإمارات، أنها قامت بتطوير وتنفيذ مشاريع مختلفة لتحسين الإنتاجية وتطبيق أعلى مستويات الكفاءة في العمليات، ويشمل ذلك زيادة قدرة مناولة الحاويات في ميناء جبل علي إلى 22,4 مليون حاوية نمطية (بطول 20 قدماً)، وزيادة ارتفاع عدد من رافعات الرصيف بمقدار 10 أمتار، وأتمتة 60 من الرافعات المتحركة على سكك حديدية (RMG) في محطة الحاويات رقم 2، وترقيتها للعمل بنظام آلي، وتوسيع مركز إصلاح الحاويات المبردة في الميناء، وتعزيز مركزية إدارة المعدات.

وخصصت موانئ دبي العالمية 500 مليون درهم للاستثمار في ميناء جبل علي والمنطقة الحرة لجبل علي (جافزا) خلال العام الجاري، ضمن الاستعدادات لتأهيل الميناء لاستقبال معرض «إكسبو دبي»، ومواكبة حركة النشاط المتوقعة في الأعمال والتوريدات والمعدات لدول العالم المشاركة في الحدث العالمي، الذي يعقد في الإمارات لأول مرة على مستوى الدول العربية ومنطقة الشرق الأوسط.

4 محطات بطاقة استيعابية تصل إلى 22.3 مليون حاوية

يضم ميناء جبل علي 4 محطات رئيسية، تستوعب 22,3 حاوية، حيث تضم محطة الحاويات الأولى 15 رصيفاً مع 51 رافعة، في حين تبلغ الطاقة الاستيعابية لهذه المحطة 9 ملايين حاوية نمطية، وهي من أكثر المحطات ازدحاماً، بينما تصل سعة المحطة الثانية إلى 6,5 ملايين حاوية نمطية، وهي تضم 8 أرصفة مع 32 رافعة، وأكثر التقنيتها الحديثة انخفاضاً في انبعاثات الكربون بنسبة 30٪.

أما محطة الحاويات الثالثة، فهي معروفة بإنجازاتها التكنولوجية الرائعة، وهي تضم 5 أرصفة، وتصل طاقتها الاستيعابية إلى 3,8 ملايين حاوية نمطية. وتم افتتاح المحطة الثالثة عام 2014، وهي واحدة من أكبر المحطات شبه الآلية في العالم، و مزودة بـ 19 رافعة رصيف أوتوماتيكي و50 رافعة آلية محمولة على السكك الحديدية، وتمتاز هذه المحطة بقدرتها على التعامل مع سفن الحاويات الكبيرة جداً (ULCV) بسعات تتجاوز 18000 حاوية نمطية. وتستوعب المحطة الرابعة 3 ملايين حاوية نمطية، وهي تقع على جزيرة اصطناعية إلى الشمال من محطة الحاويات رقم 2، ووصل حجم الاستثمار في المحطة إلى نحو 5,86 مليارات درهم. وتوفر محطة الحاويات الرابعة في مرحلة تشغيلها الأولى رصيفاً بطول 1200 متر وعمق غاطس يصل إلى 18 متراً، وسيتم تزويدها بنحو 13 من أكبر وأحدث رافعات الرصيف في العالم، والتي تعمل عن بعد من غرفة تحكم متطورة في الميناء، فضلاً عن 35 رافعة جسرية لساحة الحاويات تعمل بشكل آلي.

450.000
وظيفة يوفرها الميناء والمنطقة الحرة مجتمعين

7500
إجمالي عدد الشركات في جافزا من 100 دولة

3.2
مليارات درهم تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر إلى الشركات القائمة في جافزا

500.000
درهم حجم الاستثمارات في جبل علي والمنطقة الحرة خلال العام الجاري

%42
حصة جبل علي من إجمالي قيمة تجارة دبي

%70
من القيمة و97 % من حجم تجارة المناطق الحرة في دبي تتم في جافز

80
خدمة ملاحية أسبوعية تربط جبل علي بأكثر من 140 ميناءً عالمياً

24
عاماً على التوالي يفوز جبل علي بجائزة الأفضل في المنطقة

موانئ دبي العالمية DP WORLD

%16
يشكل قطاع الأغذية والمشروبات جزءاً رئيسياً من أعمال «جافزا»، حيث توجد أكثر من 502 شركة من 64 دولة مسجلة في المنطقة الحرة، من بينها شركات رائدة مثل «مارس»، و«يونيلفر»، و«نستلة» وغيرها من الشركات التي توظف مجتمعة أكثر من 5 آلاف شخص. يذكر أن تجارة «جافزا» من الأغذية والمشروبات بلغت 10,9 مليارات درهم في 2017، ما يمثل 16٪ من إجمالي تجارة دبي. وكانت السلع الأكثر تداولاً هي الخضراوات والفواكه والمكسرات والمواد الغذائية والحبوب والمنتجات الثانوية والمشروبات والسكر.

%30
تدعم مبادرة التنقل الذكية برامج الاستدامة الشاملة للمنطقة الحرة لجبل علي للوصول إلى دبي أنظف. ولقد قلصت المبادرة أوقات الانتظار المتراكمة للشاحنة بمقدار 1600 ساعة في اليوم في المنطقة الحرة لجبل علي (جافزا)، وساعدت على خفض 7000 طن من انبعاثات الكربون سنوياً، وهو ما يتماشى مع استراتيجية الطاقة المتكاملة لحكومة دبي للحد من انبعاثات المدينة الإجمالية بنسبة 30 ٪ بحلول عام 2030.

%40
تعد المنطقة الحرة لجبل علي أول منطقة حرة في العالم تقوم بتطبيق نظام ذكي وسلس وآلي لتنظيم حركة الشاحنات التي تنقل البضائع من وإلى دبي بشكل خاص ودولة الإمارات بشكل عام، من خلال استخدام العديد من التقنيات مثل المعلومات، والأتمتة، لتحسين حركة مرور الشاحنات في الميناء والمنطقة الحرة وعلى الطرق الحيوية في دبي. وخفضت هذه الخدمة بالفعل أوقات تسليم الشاحنات والخروج من الميناء إلى 45 دقيقة بدلاً من 80، وهو تحسن بنسبة 40 ٪ في الكفاءة مع تقليل أوقات التحقق من الشاحنات في آن واحد من خمس دقائق إلى دقيقة واحدة، كما أنها زادت من القدرة الاستيعابية للبوابات من 500 إلى 1200 شاحنة في الساعة، وهذا بدوره يقلل من الازدحام في أوقات الذروة.

%78
يستحوذ ميناء جبل علي على 78٪ من واردات السيارات المستعملة في الدولة، و54٪ من إجمالي مناولة قطاع السيارات وقطع الغيار على مستوى المنطقة، فيما بلغت تجارة قطع الغيار السنوية عبر الميناء 31,8 مليار درهم العام الماضي، وتبلغ القدرة الاستيعابية السنوية لميناء جبل علي مليون سيارة. ويلتزم الميناء بمساعدة القطاع على مواصلة تحقيق النمو والازدهار من خلال حزمة من الخدمات والحلول المتطورة، التي توفر إمكانية الوصول إلى أسواق أكثر من 3,5 مليارات مستهلك، وفرص التصدير لأكثر من 150 دولة.

100
تحتضن المنطقة الحرة في جبل علي أغنى 100 شركة من بين 500 شركة عالمية على صعيد الثروات العالمية، وهي موطن لحوالي 350 شركة متخصصة في قطاع اللوجستيات والشحن، ومن بينها 8 شركات من بين أكبر 10 شركات متخصصة في قطاع اللوجستيات عالميا، وهي ممر تجاري ولوجستي لحوالي 3,5 مليار نسمة في منطقة الشرق الأوسط وآسيا وإفريقيا، علماً أن حجم التجارة فيها تجاوز 93 مليار دولار أمريكي.